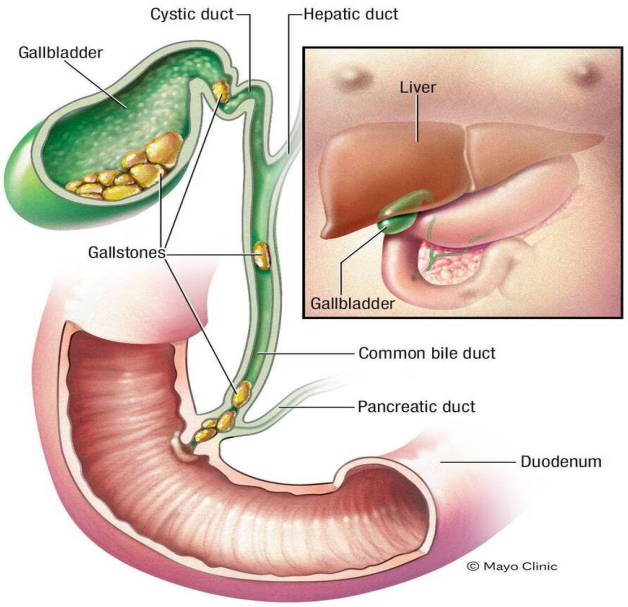
د. محمد أبو هلال
MD, PhD, FRCS, FACS, DocEur



أمراض المرارة

حصوات المرارة

تُعد **حصوات المرارة (تحصّي المرارة)** من الحالات الشائعة جدًا، ولا سيما في الدول الغربية. وتتكون عندما تتبلور بعض مكونات العصارة الصفراوية، وهي السائل الهضمي الذي ينتجه الكبد وتخزنه المرارة، لتتحول إلى ترسبات صلبة أو ما يُعرف بـ **حصوات المرارة**.

تختلف الحصوات في حجمها، وقد تبقى داخل المرارة لفترات طويلة دون التسبب بأعراض، كما يمكن أن تنتقل من المرارة إلى **القنوات الصفراوية**، كما هو موضح في الصورة.

ورغم إمكانية استخدام العلاج الدوائي في بعض الحالات المختارة، فإن **العلاج الجراحي يُعد العلاج النهائي لحصوات المرارة المصحوبة بالأعراض**، خاصة أن وجود الحصوات قد يؤدي إلى عدد من المضاعفات.

المغص المراري

المغص المراري هو ألم ينتج عادةً عن وجود حصوات في المرارة، ويظهر غالبًا في **الجزء العلوي الأيمن من البطن أسفل الأضلاع**. قد يحدث الألم بعد تناول الطعام، أو خلال الليل، وقد يصاحبه **الغثيان والقيء**.

التهاب المرارة الحاد

قد تؤدي حصوات المرارة إلى التهاب جدار المرارة، مما يسبب **التهاب المرارة الحاد**. وتتطلب هذه الحالة تقييمًا طبيًا ومتابعة دقيقة. وفي الحالات غير المعقدة، يمكن البدء بالعلاج التحفظي باستخدام المسكنات والمضادات الحيوية والعلاج الداعم. إلا أن التهاب المرارة قد يتطور إلى مضاعفات أكثر خطورة، وفي هذه الحالات قد يصبح **التدخل الجراحي العاجل ضروريًا**.

جراحة المرارة بالمنظار

يُجرى العلاج الجراحي لأمراض المرارة في مركزنا بصورة أساسية باستخدام **الجراحة طفيفة التوغل بالمنظار**، والمعروفة تقليديًا باسم تقنية **المنافذ الأربعة**.

ويتم إدخال الأدوات الجراحية المتخصصة من خلال شقوق صغيرة في جدار البطن لإزالة المرارة. وفي بعض الحالات المختارة، قد تكون **الجراحة المفتوحة** ضرورية، وذلك بحسب حالة المريض ودرجة تعقيد المرض.